

هو الله - قد خلقت يا إلهي كونا جامعا و كيانا واسعا...

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى



۳۱

هو الله

قد خلقت يا إلهي كونا جامعا و كيانا واسعا بفضاء غير متناه قصرت عن حدوده العقول و الافكار و زينت و أنقت يا ربى الكريم هذا الكون العظيم باجسام نورانية و شمس بازغة و بدور لامعة و نجوم ساطعة و آفاق مشرقة و مطالع ظاهرة و آيات باهرة و بينات شافية كافية حتى تدل عليك و تشهد بفردانيتك و وحدانيتك الثابتة الظاهرة الواضحة الآثار هذه يا إلهي آياتك الكبرى فى حيز الآفاق و أدلتك الواضحة فى عالم الاجسام عند أهل الاشراق و هذا الكون الجسماني مهما عظم و كبر و اتسع ليس الا شعاع من العوالم الروحاني أو قطرة من البحور المتموجة فى حقائق الانفس و العالم الروحاني و قد علمت ان رفقها المنشور يا ربى الغفور آية من اللوح المحفوظ الرحمانى و بحره المسجور قطرة من ذلك المحيط الصمداني فاشغل هذه الصور و النقوش الآفاقي عبادك الذين غفلوا عن ملكوت قدسك السبحاني سبحانك ما أعظم شأنك فى ذلك العالم الخفى الجلى المستور المشهور الغائب المشهود النوراني و قد عرفتني يا إلهي ان الاكون من حيث الناسوت انما انعكاس يا محبوبى من تلك العوالم الغيبية اللاهوتية التي لا يدركها الا كل بصير و شهيد و سميع تجرد عن الشؤون الامكاني سبحانك سبحانك جلت عظمتك كم خلقت فى ذلك الكون الجليل العظيم الوجداني من شمس أشرفت على الارواح و أقمار سطعت فى ذلك الفضاء و نجوم لاحت و تثلثت فى ذلك الأفق النوراني و بحور هاجت و ماجت بارياح تنسم



ORIGINAL



AUDIO

من مهب فيضك الابدى السرمدى الوجدانى و كم من غيوم فاضت بغيوث هاطلة من الحقائق و المعانى و انهر
جارية بماء معين فى خلال الفردوس الرضوانى و أشجار بسقت بقطوف دانية و اثمار يانعة و أزهار معطرة ينتشر منها
نفح الطيب فى الآفاق الانسانى

و تلك النجوم الساطعة عبادك الذين نسوا شئونهم و دعوا شجونهم و طابت نفوسهم و صفت قلوبهم و أشرقت
ضمائهم و تنورت سرائرهم و انقطعوا عن دونك و اخلصوا وجوههم لوجهك الكريم و استخلصتهم لخدمة
جمالك المنير و انتخبهم لنشر دينك المبين و اعلاء كلمتك بين العالمين لك الحمد يا الهى على ما وهبت و لك
الشكر يا محبوبى على ما بعثتهم من مراقدهم و جعلتهم جنودا باسلة و جيوشا صائلة روحانية نورانية يزرون زئير
الضرغام فى الآجام و يصدحون بهدير و رقاء القدس فى ذلك الرياض و يسبحون حيتانا للملكوت فى تلك
الحياض أى رب أيدهم بنفحات القدس تمر على المشام و نسائم الطافك فى العشى و الاستحار و رطب حدائق
قلوبهم بفيض محى للأرواح و انصرهم بتجليات تقديسك فى كل حين و آن

أى رب اجعلهم آيات الهدى تنور بوجوههم الأرض و السماء و اعل بهم كلمتك العليا و ارفع بهم لواء
توحيدك فى الالوج الأعلى و اجعلهم آيات التقوى و مظاهر الانقطاع بين الورى و ينابيع حكمتك فى عالم الانشاء
و مطالع تقديسك و تنزيهك فى أفق العلى حتى يربوا عبادك بفنون تعاليمك التى هى أس الفضائل و الكمالات
التى لا تعد و لا تحصى و تصبح هذه الغبراء غبطة للخضراء و تمتد فى عالم الوجود بساط جنتك الأبهى و ينطبق
هذا الكون الادنى بالملاء الأعلى و يصبح مرآة صافية مرتسمة منطبعة بصور و نقوش من ملكوت قدسك فى
النشأة الأخرى

و منهم يا الهى هذا العبد الذى قد تجرد عن كل رداء و ارتدى برداء الانقطاع و نسى الدنيا و ما فيها و ترك
الراحة و الرخا و انفق وجوده و شئونه فى سبيل الهدى و ترك الوطن و المأوى و اعترف فى بلاد شاسعة
الارعاء و كم يا الهى ناجاك تحت السلاسل و الاغلال فى ظلام السجون و البلاء و كم يا محبوبى تضرع اليك و
تبسم ضاحكا من شدة المحن و الآلام و كم يا سيدى تحمل مشقات لا يحتملها الا كل عبد أو اب و انتقل يا
محبوبى من بلاد الى بلاد و قطع التلول و الصخور و السهول و البحار ليهدى النفوس الى معين رحمانيتك فى
العدوة القصى البعيدة الانحاء المتسعة الارعاء رب رب انظر اليه بلحظات عين رحمانيتك التى لا تنام و احفظه
فى كهف حمايتك الرفيع البناء و احرسه فى ظل جناح كلائتك بعونك و صونك يا ربى الأعلى انك أنت معين
الاحباء و نصير المنقطعين من الاصفياء لا اله الا أنت العزيز المتعال (ع ع)

